صعوبات الترجمة الأدبية المترجم الأدبي – الذى يترجم الشعر والقصة والمسرح وما إليها - يترجم المؤلفات الأدبية ويلزم أن يكون رهيف الحس حاضر الوجدان ، صعوبة ترجمة الألفاظ وخصوصاً المجردة منها وهي التي تحيل على العواطف والأفكار والانفعالات ، وهذه الألفاظ تحتمل أكثر من معنى واحد ، وقد يتم ذلك في سياق نص بعينه فضلاً عن النصوص المتباينة واستعمالات الألفاظ في سياقات تستوعب مدلولات كثيرة وقد تكون حمالة أوجه قريبة. ومن أهم مشاكل وصعوبات الترجمة : 1- أن كل لغة تحمل في طياتها العديد من المرادفات التي تختلف في معانيها اختلافاً طفيفاً عن بعضها البعض 2- أن كل لغة لابد وأنها تنتمي إلى ثقافة معينة ، وبالتالي فإن المترجم قد ينقل الكلمة إلى لغة أخرى ولكنه لن يستطيع أن ينقل ثقافة هذه الكلمة بشكل فعال بحيث ينقل تصور صاحب الكلمة الأصلية إلى اللغة المستهدفة في الترجمة ، وقد تؤدي تلك الاختلافات اللغوية إلى إشكاليات كبيرة. 3- إن كل لغة ذات طابع خاص في تشكيل الجملة وترتيب مفرداتها (قواعدها) فمثلاً ؛ تحمل اللغة العربية في طياتها الجملة الاسمية والجملة الفعلية ، بينما ذلك غير موجود في اللغة الإنجليزية ، فكل الجمل في الإنجليزية جمل فعلية ، لذا فاختلاف قواعد اللغات يؤدي إلى مشاكل في الترجمة ؛ كعدم وجود مقاييس واضحة لنقل التراكيب ، لذا يجب على المترجم أن يتحلى بثقافة اللغة الهدف ليصل المعنى صحيحاً دقيقاً من الثقافة المصدر لعملية الترجمة. 4- محدودية ثقافة وقدرات المترجم وعدم تطوير إمكانياته أولاً بأول لمواكبة تطورات العصر. أمثلة على الترجمة الأدبية : 1- تكرار العبارة أو الكلمة مع فاصل بينهما ، ومن أمثلته : "confounding oath on oath" فالحلاوة في هذا التعبير الشكسبيري ليس في تكرار بعض ألفاظه ؛ وإنما يرجع السبب إلى جمال الجرس الذي تؤكده الحيل العروضية التي هي عبارة تتابع لحرف العلة وحرف النون الساكن ، فالتكرار هنا له وظيفة صوتية. "a million fail confounding oath on oath" أ - فيتحتم على المترجم حينها إما يحرص على نقل المماثل الصوتي فيتجاهل التكرار فيصوغ التعبير كالآتي : يخون مليون محب ، ويحنثون في أيمانهم. ب - أو أن يحاكي التكرار في العربية. 2- التكرار في البداية والنهاية : أ - أن يأتي في بداية السطر وفي نهايته : " weigh oath with oath and you will nothing weigh" ومن المحال إخراج ذلك بنفس الصورة في اللغة الغربية لاختلاف التراكيب بين اللغتين، وبسبب تغير صورة المضارع في العربية عنه في صيغة الأمر بينما تتفق الصيغتان في الإنجليزية ، ولذلك فقد يستحسن في هذه الحالة إيراد المقابل بدلاً من المثيل ، وتكون الترجمة : لا تضع في الميزان قَسماً أمام قسمْ ؛ وإلا كنت تزِنُ العدمْ. 3- الانتهاء بنفس الكلمة في شطرين متعاقبين : “I love thee not therefore pursue me not” وتترجم كالتالى : أحبك ؛ ولا تلاحقينى من أجل ذلك. 4- أن تكون آخر كلمة في السطر بداية لسطر جديد ؛ كأن يقول المُحاور : "then be content" ويتم المحاور الآخر الكلام مضمنا كلامه نفس الكلمة في بداية الجملة : “content with hermia? ” وهنا لا بد من التغيير أيضاً فيصاغ التعبير كالآتي : ـــ ولك إذن أن تسعد . - أسعد بهيرميا ؟ 5- تماثل بدايات السطور المتعاقبة : "swear to thee by Cupid’s strongest bow, By his best arrow with the golden head, By the simplicity of Venus doves, By that which knitteth souls and prospers loves," وتترجم كالتالى : أُقسم لك بأقواس كيوبيد وأفضل سهامه ذي النصل الذهبي وبراءة حمامات فينوس وبالقوة التي تربط الأرواح وتُسعد الأحبة فقد يضحي المترجم بحرف الباء الذي يفيد القسم لكنه لن يضحي بالقسم في ذاته. 6- التكرار مع عكس بناء الجملة أي عكس بناء ترتيب الكلمات في السطر مثل : "Of thy misprision must perforce ensue Some true love turn d and not a false turn d true". وتترجم كالتالى : "وسوف يؤدي خطؤك ولا شك إلى خيانة حبيب مخلص ، لا إلى إخلاص حبيب خائن" HERMIA: "I wish my father could see them with my eyes". THESEUS: "Rather your eyes must with his judgment look". وتترجم كاالتالى : " - هيرميا : "ليت والدي ينظر بعيني - ثيسيوس : "بل الأحرى أن تنظر عيناك بحكمته" 7- التوازي أو المقابلة بين الكلمات سواء كان ذلك في إطار التماثل في الطول أم سواه : "you both are rivals and love hermia and now both rivals to mock helena." وتترجم كالتالى : إنكما تتنافسان في حب هيرميا وتتنافسان الآن في السخرية من هيلينا. 8- تكرار جذر الكلمة دون معناها، أي تكرار صورها النحوية والصرفية، بحيث تومئ الثانية إلى الأولى "I follow d fast. but faster he did fly". أسرعت في أثره ، ولكنه كان أسرع في فراره. -منقول بتصرف –

#صبيح أحمد